سعوديات يشتكين من كثرة التحرش والسلطات تهدد بسجن فاضحيه

حذرت السلطات السعودية من أن أي شخص ينشر "شائعات لا أساس لها" على وسائل التواصل الاجتماعي قد يواجه عقوبة تصل إلى خمس سنوات في السجن وغرامة كبيرة، لكن سعوديات يقلن إن ذلك يهدف إلى تهديد فاضحي التحرش.

يأتي ذلك بعد أن أدى إلغاء حفل موسيقي في الرياض إلى تقارير عبر الإنترنت تفيد بأن الشابات تعرضن للتحرش الجنسي أثناء محاولتهن العودة إلى المنزل.

وأخبرت بعض النساء بي بي سي مخاوفهن من نشر ما حدث معهن خلال الفعاليات.

وبدا أن رئيس الترفيه السعودي يسخر من مزاعمهم في عدة تغريدات.

وهذا هو أحدث تطور في الصراع الثقافي والاجتماعي الذي أحدثه تحول السعودية من مجتمع محافظ بشدة إلى مجتمع يستضيف الآن فعاليات ترفيهية جماعية راقصة.

وتم إلغاء الحفل الموسيقي، الذي كانت ستنظمه فرقة Pop-K Kids Stray، مساء يوم 14 يناير في اللحظة الأخيرة بسبب "الرياح العاتية".

وبعد أن تجمع العشرات في المنطقة لحضور الحفل، جاءهم خبر الإلغاء ليعودوا إلى ديارهم من الملعب الواقع في ضواحي العاصمة السعودية.

وبدأت تقارير تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي تفيد باختفاء فتيات وتحذيرات من التحرش الجنسي.

وعبر الإنترنت على الأقل، بدا أن هناك حالة من الذعر، وأسهمت في ذلك انتشار الهاشتاجات حول الأمر.

وتم نشر صور لرجال يتحرشون بالنساء في منطقة الحفل، وتداولها عشرات النشطاء.

وبعد ذلك، نشر رئيس هيئة الترفيه السعودية تركي آل الشيخ، عددًا من التغريدات التي بدت وكأنها تسخر من تقارير التحرش على أنها مختلقة بالكامل.

وبعد نفي آل الشيخ، ظهرت حسابات على موقع توتير اتهمت أولئك الذين نشروا أخبار التحرش بالكذب من أجل تشويه سمعة السعودية وإحراجها.

لكن العديد من النساء اللواتي تحدثن إلى بي بي سي سابقًا حول مخاوفهن من التحرش في الأحداث الترفيهية في المملكة أصرن على أن بعض ما تم الإبلاغ عنه كان حقيقيًا.

وأكدت النسوة أنه "من الصعب إثبات ذلك، حيث لا يبدو أن هناك مقاطع فيديو أو صور لدعمهن، ومع ذلك، فإن قلقهن يتجاوز هذا".

ويقولون إن بعض أولئك الذين نشروا تقارير على وسائل التواصل الاجتماعي أو استضافوا مناقشات عبر الإنترنت حول ما يعتقدون أنه يحدث، تلقوا تهديدات وأغلقوا حساباتهم.

وتعتقد هؤلاء أن رد الفعل الرسمي يهدف إلى إسكات أولئك الذين قد "يشوهون الصورة الجديدة للمملكة كمركز مفتوح ومرحب للترفيه في المنطقة".

وقالت بي بي سي إن هؤلاء الفتيات يخشين من أن ذلك سيمنع النساء في المستقبل من الكشف عن تجارب التحرش الجنسي.

وتأتي هذه الضجة الأخيرة حول حدث ترفيهي بعد أسابيع من مهرجان الموسيقى Beast MDL الذي استمر أربعة أيام- أيضًا في الرياض، والذي اجتذب رد فعل عنيف في السعودية بسبب حالات التحرش داخله.